[248] علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا حفيا (1) ثم أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يابن رسول ا أما علمت أن ا تعالى إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك ؟ قال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول ا أما علمت أن جدي رسول ا قد غفر ا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له أتفعل هذا وقد غفر ا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا. فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول ا صلى ا عليه وآله البقياء على نفسك، فإنك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء ويسأل كشف اللاواء، وبهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما صلوات ا عليهما حتى ألقاهما، فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: وا ما أرى في أولاد الانبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليهما السلام وا لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم من يملا الارض عدلا كما ملئت جورا (2). 6 - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: سمعته يقول: صام رسول ا صلى ا عليه وآله حتى قيل: ما يفطر، ثم أفطر حتى قيل: ما يصوم، ثم صام صوم داود عليه السلام يوما ويوما لا، ثم قبض صلى ا عليه وآله على صيام ثلاثة أيام في الشهر وقال: يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر. قال حماد: فقلت ما الوحر ؟ قال: الوحر: الوسوسة.

_____ (1) في المصدر: خفيا (بالخاء المعجمة) ولعله تصحيف، والصحيح بالحاء المهملة. يقال: حفى عنه: أكثر السؤال عن حاله. (2) أمالي الشيخ ج 2 / 249 - وعنه البحار ج 46 / 60 ح 18. _____